

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وعمر مضى لم أحل منه بطائل ... سوى ما خلا من لوعة وتصابي) .
(ليالي شيطاني على الغي قادر ... وأعذب ما عندي أليم عذاب) .
(عكسنا قضايانا على حكم عادنا ... وما عكسها عند النهى بصواب) .
(على المصطفى المختار أزكى تحية ... فتلك التي أعتد يوم حساب) .
(فتلك عتادي أو ثناء أصوغه ... كدر سحاب أو كدر سحاب) .
ومن مشهور نظم ابن خميس قوله .
(عجا لها أيدوق طعم وصالها ... من ليس يأمل أن يمر ببالها) .
(وأنا الفقير إلى تعلقة ساعة ... منها وتمنعي زكاة جمالها) .
(كم زاد عن عيني الكرى متألق ... يبدو ويخفي في خفي مطالها) .
(يسمو لها بدر الدجى متضائلا ... كتضاؤل الحسناء في أسمالها) .
(وابن السبيل يجيء يقبس نارها ... ليلا فتمنحه عقيلة مالها) .
(يعتادني في النوم طيف خيالها ... فتصيني الحاظها بنبالها) .
(كم ليلة جادت به فكأنما ... زفت علي ذكاء وقت زوالها) .
(أسرى فعطلها وعطل شهبها ... بأبي شذا المعطار من معطالها) .
(وسواد طرته كجرح ظلامها ... وبياض غرته كضوء هلالها) .
(دعني أشم بالوهم أدنى لمعة ... من ثغرها وأشم مسكة خالها) .
(ما راد طرفي في حديقة خدها ... إلا لقنته بحسن دلالتها) .
(أنسيب شعري رق مثل نسيمها ... فشمول راحك مثل ريح شمالها) .
(وانقل أحاديث الهوى واشرح غريب ... لغاتها واذكر ثقات رجالها)